دور الجماعات المدرسية فى تنمية الانتماء والولاء الوطنى لدى الطلاب فى ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية فى المجتمع المصرى

إعداد

الدكتورة

نجوى الحصافى عمران

مدرس خدمة الجماعة

بالمعهد العالى للخدمة الإجتماعية بدمنهور

٢٠١٧/٢٠١٦

أولاً : مشكلة الدراسة :

أدت التغيرات السريعة التى حدثت فى المجتمعات المعاصرة إلى حدوث بعض المشكلات الاجتماعية والاقتصادية ، خاصة وان التغييرات التي حدثت وما تزال تحدث لم تكن متوقعه من ناحية ولم يكن بعضها مخططاً تخطيطاً دقيقاً من ناحية أخرى ، وكان لذلك كله أثاره السلبية على النشء والشباب بصفة خاصة ، تمثلت أهمها في زعزعة الانتماء للوطن وإضعافه لدى بعض الفئات من شرائح المجتمع المختلفة .

وفى ظل سعى النظام العالمى إلى تحقيق الديمقراطية و مع الأحداث التى مرت بها المجتمعات العربية بصفة عامة والمجتمع المصرى بصفة خاصة فى ظل ثورات الربيع العربى ، لذلك يفترض على الدول الاهتمام بالتنشئة السياسية للنشء والشباب ، ويعتبر موضوع الانتماء و الولاء الوطنى من أبرز الموضوعات في مجال التربية السياسية ، فلم يعد الصراع بين الدول صراعاً عسكرياً مسلحاً بقدر ما أصبح صراعاً حضارياً وثقافياً وسياسياً، ويأتي الاستقطاب الثقافى والفكري والسياسي في مقدمة ذلك الصراع ، ومن ثم اهتمت الدول بالعمل على تحصين أطفالها وشبابها وتأهيلهم سياسياً ضد محاولات الغزو والاستقطاب الخارجي ، وكذا تأكيداً للهويه الوطنية وتعميقاً للانتماء والولاء الوطنى .

ويعرف الانتماء بأنه "النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرته والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى وهو ارتباط الفرد بجماعة، حيث يرغب الفرد في الانتماء إلى جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها مثل الأسرة أو النادي أو الشركة " .([1])

ويعنى الانتماء " إحساس الفرد أو الموطن بأنه جزء من كل ، فإذا كان عضواً في أسرة هو جزء لا يتجزأ من هذه الأسرة ، وإذا كان فرداً في مجتمع ، فهو جزء من بنية هذا المجتمع يعيش فيه ويتعايش معه ، ويتفاعل مع تفاعلاته ويعتنق أيدلوجيته " ، ويمثل ثقافته ويتمسك بها ويكون ولاؤه أولاً وأخيراً لهذا المجتمع أو الوطن فإذا ما تعرض الوطن لخطر زاد الفرد عنه كمواطن ، وإذا انتصر فرح لانتصاره ، وإذا انحسر أو انكسر تألم لانحساره وانكساره بمعنى آخر هو جزء من نسيج هذا الوطن لا يحس فيه بغربة أو اغتراب ولا يحس فيه باضطهاد ، ويصل للاكتئاب ، يفرح لأفراحه ويحزن لأحزانه ، يفديه بالروح إذا اقتضى الأمر ، وهذا لا يتأتى إلا إذا أحس المواطن أن الوطن يرعاه ويحميه ويحتويه ويعمل من أجله .([2])

فالشعور بالانتماء والولاء للمجتمع من أهم دعائمه ، والتي تحافظ عل استقراره ونموه وهو يشير إلى مدى شعور أفراد المجتمع بالانتماء إلى مجتمعهم ويمكن أن نستدل على ذلك من خلال المشاركة الإيجابية في أنشطة المجتمع ، الدفاع عن مصالح المجتمع ، الشعور بالفخر والاعتزاز بالانتماء للمجتمع ، المحافظة على ممتلكات المجتمع ، وكل هذه المؤشرات يمكن أن تقاس ويستدل عليها بالمجتمع .

و يمكن أن يتحقق الانتماء من خلال التفاعل والتضامن والتحالف في طبيعة المجتمع الحديث والاكتفاء الذاتى من خلال منح والولاء في الرعاية نحو الآخرين وتحقيق الرعاية والرفاهية من خلال الولاء والمسئولية الاجتماعية الجماعية نحو الآخرين والتى تقوم على قيم معينة والحقوق نحو الآخرين أو المساواة والعدالة الاجتماعية والتى تقع على عاتق الجماعات والمؤسسات .(٣)

فالانتماء بذلك هو إحساس وشعور وإدراك نفسى اجتماعي يترجم في شكل من أشكال السلوك تتباين درجاته ويمكن قياسه من خلال المواقف والأفعال وردود الأفعال ومدى مشاركة المواطن وعزوفه ومدى التعاون أو الصراع ومدى الالتزام السوي أو الانحراف إلى السلوك المرضى ، ومدى التماسك أو التفكك الاجتماعى وغير ذلك من المعايير ، ويلاحظ أنه يوجد فروق واضحة بين الولاء والانتماء ولكن هذا لا يعنى التنافر أو التضارب بين المفهومين ولكن يوجد علاقة إيجابية متداخلة بينهما .(٤)

لذلك تسعى الدولة فى سبيل تحقيق المواطنة الصالحة للنشء والشباب إلى تنمية الولاء و الانتماء الوطنى لديهم وذلك من خلال الخدمات والبرامج التى تقدمها المؤسسات الاجتماعية المختلفة ، وتعد المدرسة من أهم المؤسسات التى يعهد إليها المجتمع بمهمة رعاية أبنائه وتنشئتهم وإكسابهم القيم والاتجاهات البناءة ، إلى جانب إكسابهم المعارف والمهارات ، حيث تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية على جانب كبير من الأهمية ، لها أهدافها التربوية والتعليمية والاجتماعية التى تعمل على تحقيقها لخدمة المجتمع ، ولتحقيق ذلك نشأت الجماعات المدرسية كضرورة تتطلبها ظروف تعليمية وتربوية بغرض القيام بوظائف اجتماعية وتربوية.(٥)

وهذا ما أشارت إليه نتائج العديد من الدراسات العلمية ، ففى دراسة (لويس Hodge R. Lewis ١٩٩٠) والتى هدفت إلى التعرف على كيفية تعليم المواطنة فى المدارس المتوسطة من خلال دراسة الوصايا العشر (لفريمان باتس) عن القيم المنية وهى (العدالة ، الحرية ، المساواة ، التنوع ، السلطة ، الخصوصية ، المثول أمام المحكمة ، المشاركة ، حقوق الإنسان الدولية ، والمسؤلية الشخصية نحو الصالح العام : الولاء – الوطنية – النظام –

الواجب) وتوصلت نتائجها إلى أن تعليم المواطنة كان يحتل مكانة على الرغم من استخدام الوصايا العشر لباتس فى تعليم المواطنة . ([٦])

وفى دراسة (جيودراير ١٩٩٢ Guidera) والتى هدفت إلى معرفة الممارسات العملية فى المدارس الابتدائية والثانوية لتربية أو تنمية المواطنة لدى الطلاب وتوصلت نتائجها إلى أن ممارسات المعلمين والطلاب تهتم بترسيخ الانتماء الوطنى فى ممارساتهم ومهامهم المدرسية .([٧])

وفى دراسة (جوني وجوفيري- ١٩٩٥ Joanne & Jeffrey -) ، دراسة هدفت إلى المقارنة بين طلاب المدارس العليا وطلاب المدارس المتوسطة في الانتماء، و هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير العوامل الخمسة التالية على إحساس الطلاب بالانتماء وهي: الطبقات الدراسية والاجتماعية والاقتصادية وجنس الطلاب والانحدار السلالي للجنس والتكوين الأسرى والتنظيم المدرسي، وقد دلت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لهذه العوامل الخمس في المدارس العليا، أما في المدارس ذات المستوى المنخفض فقد وجد تأثير دال إحصائيا بالنسبة لجنس الطلاب وانحداره السلالي وكذلك عامل التنظيم المدرسي.([٨])

وفى دراسة : (روبرتا ١٩٩٧ Roberta -) دراسة حول الانتماء في فصـــول المدارس المتوسطـــة والعليا ، فقد هدفت هذه الدراســـة إلى تحديد مفهوم الانتماء من خلال دراسة تفصيليـــة لمفهوم الانتماء عن طريق استخدام المقابلات والملاحظات لفصلين دراسيين بمدارس متوسطة (إعدادية) وآخريـــن بمدارس عليـــا (ثانويـــة) والذيـــن من بينهم بعض الطلاب ممن يعانون بعض العجز ، وقد أظهـــرت نتائـــج الدراســـة أن إيجابية الطالب تتوقف على التئامه وتفاعله مع عشيرة أو صحبة أو رفقة ، ونجد أن واحداً من (٦) طلاب فقط غير قادر على التفاعل مع صديق أو الآخرين .([٩])

أما دراسة (ثامبسون ٢٠٠١ Thampson) والتى هدفت إلى التعرف على كيفية جعل تعليم المواطنة ممارسة وسلوكاً لدى تلاميذ المرحلة الأساسية ولدى المعلمين وإدارة العلم ، وتوصلت نتائجها إلى أن المعلم استخدم استراتيجيات وتكنيكات فى تعليم المواطنة كممارسة مجتمعية منها الحوار بين التلاميذ ، المشاركة فى اتخاذ القرارات ، التعاون ، وتوصلت إلى أن الدمج الشامل لكل المعلمين يؤدى إلى تعزيز الانتماء والهوية الوطنية .([١٠])

و فى دراسة (شعبان حامد على إبراهيم و نادية حسن إبراهيم – ٢٠٠٢) ، دراسة حول تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية ، واستهدفت الدراسة التعرف على تصور المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية عن تنمية المواطنة

لدى الطلاب بطريقة فعالة وإيجابية بحيث تصقل شخصياتهم وتدعم ذواتهم ضد رياح القرن الحادى والعشرين وما تجلبه من تحديات غير مواتية ، ومن أهم نتائجها : يجب أن تطور المناهج الدراسية بحيث لا يكون الهدف الرئيسى هو تحصيل المعرفة الأكاديمية المجزأة ، يعد الهدف الذى ينص على إعداد المواطن الصالح أبرز أهداف التعليم في مصر ولكنه يفتقد لآليات تحقيقه بالمدرسة وفى المناهج الدراسية ، لذا يجب أن تقوم المؤسسات البحثية المعنية والجامعات المصرية بإجراء مزيد من الدراسات والبحوث التى تتناول قضية المواطن وسبل تنميتها لدى الطلاب كأحد أبعاد التربية الوقائية في عصر يعصف بالهويات وبالذاتية الثقافية ([١١]).

أما دراسة (عبد الخالق يوسف سعيد – ٢٠٠٤) دراسة حول المواطنة وتنميتها لدى طلاب التعليم قبل الجامعى رؤية مقارنة واستهدفت الدراسة التعرف على دواعى تعليم المواطنة في مواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين و التعرف على خبرات بعض الدول المتقدمة فى تنمية المواطنة لدى طلابها و استطلاع رأى المعلمين والقيادات التربوية في دور المدرسة في تنمية المواطنة لدى طلابها و وضع تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة ، في تنمية المواطنة لدى طلابها ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : أن المواطنة بحاجة إلى تدعيم من خلال المناهج الدراسية والأنشطة التربوية ، والتى يمكن أن تكون مجالا غنيا لممارسة السلوكيات الديمقراطية وخاصة البرلمان المدرسى ، ونادي الطفل ونوادى العلوم ، والأنشطة الرياضية والفنية والموسيقية ، والأنشطة الثقافية والتي تكون منابر لتعدد الآراء واختلافها دون تعصب أو تشرذم ، بل مجالاً خصباً لتلاقى الأفكار والآراء ، واتخاذ القرارات بعقلانية وروية بعيدا عن روح التعصب والتنافس ، ويتوقف نجاح تلك البرامج على إيمان المعلمين والإدارة المدرسية بأدوارهم التربوية.([١٢])

وفى دراسة (مها عبد السلام الخميسى ، هانى عبد المجيد الشيخ – ٢٠٠٤) دراسة حول فعالية موديولات قائمة على بعض مفاهيم المشاركة المجتمعية فى تنمية اتجاه تلاميذ الصف الثاني الإعدادى نحو المواطنة والتى هدفت إلى : إعداد مقياس للمواطنة يمكن الاستفادة منه في قياس اتجاه التلاميذ نحو المواطنة ، و دعم المربين والمسئولين عن التعليم بنماذج بعض الموديلات التعليمية القائمة على بعض مفاهيم المشاركة المجتمعية يمكن الرجوع إليها والاسترشاد بها لتطبيق مفاهيم المشاركة المجتمعية ، وتأكيد مفاهيم العمل التطوعى وتنمية الاتجاه نحوه لدى التلاميذ باعتباره أحد مقومات المواطنة الجيدة ومؤشرا للمشاركة المجتمعية ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : ضرورة العمل على تطوير المناهج لإدخال مفاهيم المشاركة وذلك من أجل تنمية قيم المواطنة والانتماء لدى التلاميذ و إعادة

النظر في دور المدرسة لكى تقوم بدورها في التنشئة الاجتماعية الصحيحة للتلاميذ و الاهتمام بتنمية المواطنة من خلال المناهج الدراسية والأنشطة الصيفية ، وذلك لتدعيم وتنمية العديد من القيم لدى التلاميذ .([١٣])

وفى دراسة (السيد أحمد السيد محمد – ٢٠٠٤) دراسة مقارنة حول مدى فاعلية برنامج لدعم الشعور بالانتماء للوطن لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ، والتى هدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين(ذكور– إناث) وكذلك المستويات الاجتماعية والاقتصادية (مرتفع – متوسط – منخفض) والإقامة (ريف – حضر) في درجة الانتماء للوطن، والتعرف على مدى فاعلية البرنامج المقترح في دعم الشعور بالانتماء للوطن لدى المراهقين، وتوصلت نتائجها إلى : فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية الشعور بالانتماء لدى التلاميذ والتلميذات كما يتضح من وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الشعور بالانتماء للوطن بعد تطبيق البرنامج، وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية بين القياسيين القبلي والبعدي في الشعور بالانتماء للوطن كدرجة كلية وكأبعاد فرعية ، و عدم اختلاف الشعور بالانتماء للوطن باختلاف الجنس أو باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي بالمجموعة التجريبية في بعد تطبيق البرنامج.(([١٤]

وفى دراسة (لافى المطيرى ٢٠٠٩) والتى هدفت إلى التعرف على دور برامج جماعة الإذاعة المدرسية فى تعزيز قيم الانتماء الوطنى لدى التلاميذ وتوصلت نتائجها إلى أهمية دور الاذاعة المدرسية فى تعزيز القيم والمعارف الوطنية والمشاركة والحوار والانتماء للوطن .([١٥])

أما دراسة (محمد الهجله ٢٠١٤) والتى هدفت إلى التعرف دور مديرى المدارس فى تعزيز الانتماء الوطنى لدى طلاب المدارس الثانوية من خلال تعزيز مجالات الدراسة (المعلم – الطالب – الأنشطة المدرسية – المناهج الدراسية و التوجيه والإرشاد الطلابى) ، وتوصلت نتائجها إلى أهمية مجالات الدراسة خاصة الأنشطة المدرسية فى تعزيز الانتماء الوطنى لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لنوع المبنى المدرسى .([١٦])

والخدمة الاجتماعية كأحد المهن العاملة فى المجال المدرسى تحاول دائماً أن تستجيب للمتغيرات التى يمر بها المجتمع حتى يكون لها دور فعال مع غيرها من المهن فى مواجهة الآثار السلبية الناتجة عن تلك المتغيرات والتى تؤثر على حياة الأفراد من ناحية والمجتمع من ناحية أخرى .([١٧])

وتمارس طريقة خدمة الجماعة دورها في المجال المدرسي باعتبارها طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية التي تهدف الى مساعدة الطالب على تنمية قدراته الذاتية من خلال عملية

التفاعل الدائرة في الجماعات التي ينتمي إليها، بقصد تمكينه من مقابلة النمو الاجتماعي ، ولهذا تتعامل هذه الطريقة مع مختلف الجماعات لتحقيق أغراض أعضائها ، وكذلك تحقيق أغراض الطريقة ذاتها التي تتمثل في تمكين الطالب من تنمية شخصيته الاجتماعية، وممارسة الحياة الديمقراطية والتفكير الواقعي والقيادة والمشاركة الاجتماعية واكتساب المهارات .([١٨])

وتركز هذه الطريقة في ممارستها على الجماعات صغيرة الحجم باعتبارها أفضل الجماعات التي من خلالها يمكن لأعضائها من التعبير عن أنفسهم ، كما تصبح أكثر قدرة في التأثير على أعضائها بما تتميز هذه الجماعات من فاعلية وديناميكية كما تسعى الى مقابلة احتياجات أو اهتمامات أو مصالح أو مشاكل أعضائها ، فهي بالتالي تحقق جوانب إنمائية كتنمية قدرات الأعضاء وخبراتهم لمقابلة احتياجاتهم واهتماماتهم ومصالحهم وكذلك تحقق جوانب علاجية متعلقة بالتخلص من المشكلات أو الصعوبات التي تحد من الأداء الجماعي لأعضائها وذلك باستثمار أقصى إمكانيات وقدرات الجماعة وأعضائها ، وينضم الطالب في المدرسة لنوعين من الجماعات ، جماعة الفصل وجماعة النشاط وفي انتقاله من جماعة الى أخرى يسعى الى إشباع حاجاته المختلفة ، وهو في سبيل إشباع حاجاته في الجماعة يقوم بعدة عمليات من التكيف مع الأوضاع السائدة في الجماعة ومن هنا يبدأ تأثير الجماعة على شخصيته فالجماعة إذن هي الأداة التي تستخدمها المدرسة في تنشئة طلابها .([١٩])

ومن هنا تظهر أهمية الجماعات الإنسانية كأدوات للتنمية والتنشئة فالجماعات الإنسانية الموجهة والتى أكتسب أعضاؤها خلال تفاعلهم فيها الخصائص التى تجعلهم قادرين على صنع التقدم وبناء الرخاء فى المجتمع ، هذه الجماعات تمثل فى الواقع القوى الذاتية المحركة لنمو الأفراد وبالتالى نمو المجتمع ككل .([٢٠])

إن الوظيفة الأساسية لجماعات النشاط هي إتاحة الفرص للطلاب لمزاولة النشاط الذي يميلون إليه فحسب ، إنما باعتبارها أحد الوسائل التي تتبعها المدرسة لتحقيق وظيفتها هو تنمية خبرات الأعضاء وتوسيع هواياتهم وتدريبهم أثناء القيام بالنشاط علي العادات والسلوك الاجتماعي الذي يرتضيه المجتمع .([٢١])

حيث تعتبر الجماعة وسيلة لتحمل المسؤليات في الحياة الجماعية ، كذلك تحقق الجماعة التعاون والعلاقات الايجابية المتبادلة وكذلك إثارة احتياجات الأفراد لحل مشاكلهم ومساعدتهم علي تحقيق التماسك والشعور بأنهم أعضاء في الجماعة .([٢٢])

ومما تقدم يتضح لنا أهمية الجماعة كأداة للتربية والتنشئة وذلك من خلال ما تمتلكه من قوة ضبط على أفرادها بالنسبة لأرائهم ومشاعرهم ومعتقداتهم ، فالجماعة وسطاً وهدفاً للتغيير باستخدام القوى الاجتماعية داخل الجماعة مثل ضغوط القرناء ونماذج ومعايير

الجماعة ، والخبرة الجماعية التى يمكن من خلالها تنمية القدرة على المشاركة وتقبل الآخرين وتحمل المسؤلية والاعتماد على الذات وتكامل الشخصية .([٢٣]) ولذا يجب التركيز على تصميم برامج الجماعات المدرسية بالشكل الذى يساعد على إكساب الطلاب خبرات ومهارات جديدة ، وكذلك إكسابهم الاتجاهات الديمقراطية و تنمية روح الانتماء والولاء الوطنى وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة (محمد الظريف سعد – ١٩٨٠) والتى أكدت على أن استخدام المناقشة الجماعية وتوفير المناخ الديموقراطى للجماعة يساعد على زيادة مقدرة الجماعة على المشاركة واستيعاب المعلومات والخبرة الجديدة والاتجاه نحو المشاركة بأنماطها المختلفة مما يساعد على زيادة قدرة الأعضاء على تحمل المسؤلية ، وأن أخصائى الجماعة من خلال توجيهه للتفاعلات التى تحدث بين الأعضاء أثناء المواقف المختلفة يؤدى دوراً هاماً فى تدريب الأعضاء على تحمل المسؤلية الاجتماعية ، ولعل أفضل هذه المواقف هى الأنشطة الاجتماعية سواء أكانت رحلات أو معسكرات أو أنشطة خدمة البيئة . ([٢٤]) ، وفى دراسة (آمال بدر عبد التواب – ١٩٩٣م) والتي أكدت بأنه توجد علاقة ايجابية بين التنظيم الوظيفي للجماعة وقدرة الأعضاء على تحمل المسئولية ، وكذلك وجود علاقة ايجابية بين التنظيم الوظيفي وقدرة الأعضاء على المشاركة وتنمية العلاقات الايجابية بين الأعضاء.([٢٥]) ، وفى دراسة (نجلاء محمد صالح –٢٠٠٠) التى تؤكد بأن أسلوب المناقشة الجماعية فى طريقة خدمة الجماعة لها دور فعال فى تنمية المسئولية الاجتماعية وتنمية الولاء والانتماء لأعضاء الجماعة بالمؤسسة وتنمية الثقة لدى أعضاء الجماعة بأنفسهم. ([٢٦]) ، وفى دراسة (محمد محمد سليم – ٢٠٠٩) والتى هدفت إلى

التحقق من فاعلية ممارسة الأنشطة الطلابية غير التقليدية وتنمية سمات المواطنة الصالحة لدي الشباب الجامعي وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها : وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة الأنشطة الطلابية غير التقليدية وزيادة درجة الانتماء لدي الشباب الجامعي، كذلك وجود فروق بين ممارسة الأنشطة الطلابية غير التقليدية وزيادة فهم الشباب الجامعي لحقوق وأداء الواجبات و وجود فروق جوهرية بين ممارسة الأنشطة الطلابية غير التقليدية وتنمية السلوك الديمقراطي لدي الشباب الجامعي ، و وجود فروق جوهرية بين ممارسة الأنشطة الطلابية غير التقليدية وتنمية وعي الشباب الجامعي بقضايا ومشكلات المجتمع. ([٢٧])

وتأسيساً على ما سبق تبلورت قضية الدراسة الحالية فيما يلى :

(دور الجماعات المدرسية فى تنمية الانتماء والولاء الوطنى لدى الطلاب فى ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية فى المجتمع المصرى)

ثانياً : أهمية الدراسة :

١- تعد قضية الانتماء والولاء الوطنى من القضايا الهامة التي يجب الاهتمام بها فى ظل ما يمر به المجتمع المصرى من تغييرات سياسية واجتماعية وإقتصادية ، خاصة فى ظل الأحداث التى تلت اندلاع ثورات الربيع العربى .

٢- أهمية المرحلة الثانوية من التعليم كمرحلة أساسية تتشكل فيها شخصية الفرد وتنمو فيها القيم والاتجاهات.

٣- أهمية الجماعات المدرسية في تقديم البرامج والأنشطة الاجتماعية التى تساعد على تنمية الانتماء والولاء الوطنى لدى الطلاب .

ثالثاً : أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- تحديد دور الجماعات المدرسية فى تنمية الانتماء والولاء الوطنى لدى الطلاب فى ظل التغيرات السياسية والاجتماعية و الاقتصادية التى يمر بها المجتمع المصرى .

٢- التوصل إلى تصور مقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة لتفعيل دور الجماعات المدرسية فى تنمية الانتماء والولاء الوطنى لدى الطلاب فى ظل التغيرات السياسية والاجتماعية و الاقتصادية التى يمر بها المجتمع المصرى .

رابعاً: تساؤلات الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية :

١- ما دور الجماعات المدرسية فى تنمية الانتماء والولاء الوطنى لدى الطلاب فى ظل التغيرات السياسية والاجتماعية و الاقتصادية التى يمر بها المجتمع المصرى ؟

وينبثق منه التساؤلات الفرعية التالية :

أ- ما دور الجماعات المدرسية فى تنمية الانتماء والولاء السياسى لدى الطلاب ؟

ب- ما دور الجماعات المدرسية فى تنمية الانتماء والولاء الاجتماعى لدى الطلاب؟

ج-ما دور الجماعات المدرسية فى تنمية الانتماء والولاء الاقتصادى لدى الطلاب؟

٢- ما التصور المقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة لتفعيل دور الجماعات المدرسية فى تنمية الانتماء والولاء الوطنى لدى الطلاب فى ظل التغيرات السياسية والاجتماعية و الاقتصادية التى يمر بها المجتمع المصرى ؟

خامساً: الإطار النظرى للدراسة :

(١)- مفهوم الانتماء والولاء الوطنى :

يعد مفهوم الانتماء والولاء الوطني من المفاهيم العالمية ، والمهمة في عالمنا المعاصر والذي أصبح مفهوماً رئيساً في حياتنا العامة ، ولقد تناول المهتمون والمتخصصون موضوع الانتماء والولاء الوطني من خلال البحوث العلمية والكتب المتخصصة من خلال إيراد تعريفات لمفهوم الانتماء والولاء ومدلولاته.

ويعرف الانتماء لغوياً : الانتماء مأخوذ من النمو والزيادة والكثرة والارتفاع فالشجر ينمو وكذلك الإنسان والانتماء معنى الانتساب ، فانتماء الولد الى أبيه انتسابه إليه واعتزازه به ، ونمى فلانا إلى فلان : أى نسبه إليه ، وانتمى إلى كذا : أى أنتسب إليه .([٢٨])

والولاء لغوياً : هو من الولى أى القرب والدنو ، ويقال : بينهما ولاء أى قرابة ، و الولى: ضد العدو وهو المحب والصديق والنصير ، وولى فلان فلانا : أى أحبه .([٢٩])

والولاء أيضاً يعنى النصرة والمحبة ، ومنه قوله تعالى (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ).([٣٠])

ومفهوم الانتماء والولاء الوطني وراثي يولد مع الفرد من خلال ارتباطه بوالديه وبالأرض التي ولد فيها، ومكتسب كذلك وينمو أكثر من خلال مؤسسات المجتمع المتمثلة في المدرسة والأسرة والإعلام والمسجد والأقران وخاصة عندما يرتبط هذا المفهوم بوطننا مصر فحب وطننا وانتماؤنا له والولاء له واجب وغريزي في كل منا ورثه من أبائه ونما من خلال مؤسساته وتوارثنا لحب وطننا يعود الى إن حب الوطن واجب لدى كل فرد تجاه وطنه وخاصة عندما يكون هذا الوطن مصر .

واصطلاحيا يمكن تحديد الانتماء والولاء الاجتماعى للفرد وفقاً لمعيارين أساسيين هما : العامل الثقافى الذاتى الذى يأخذ صورة الولاء لجماعة أو عقيدة ، ثم العامل الموضوعى الذى يتمثل في معطيات الواقع الاجتماعى الذى يحيط بالفرد ، أى الانتماء العقلى للفرد أو الجماعة ، فالولاء وهو الجانب الذاتى في مسألة الانتماء يعبر عن أفضل حدود المشاركة الوجدانية والشعورية بين الفرد وجماعة الانتماء ، فالولاء حالة دمج بين الذات الفردية في ذات أوسع منها وأشمل ليصبح الدمج فى جزء من أسرة أو من جماعة أو من أمة أو من الإنسانية جمعاء ([٣١]).

كذلك يعرف الانتماء بأنه : النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرته والدفاع عنه في مقابل الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى .([٣٢])

والانتماء اتجاه إيجابي مدعم بالحب يستشعره الفرد تجاه وطنه مؤكدا وجود ارتباط وانتساب نحو الوطن باعتباره ، عضوا فيه والشعور نحوه بالفخر والولاء ، ويعتز بهويته وتوحده معه ، وعلى وعى وإدراك لمشكلاته المرتبطة بالمعايير والقوانين والقيم الموجبة التى تعلى من شأنه وتنهض به .([٣٣])

كذلك فالولاء هو اتجاه نفسى إجتماعى ذو جانب انفعالى عاطفى وجانب سلوكى يدفع الفرد للقيام بسلوك معين نحو مصلحته ما تتعلق بانتمائه للجماعة ، هذا بالإضافة إلى جانب جانبه المعرفى والذى يتمثل فى إدراك الفرد للمفاهيم والقيم التى يستند إليها بالشعور بالولاء ([٣٤]).

ويتكون الانتماء من الأبعاد التالية :- ([٣٥])

١- الهوية : وهي دليل وجود الفرد والتي يسعى الانتماء إلى توطيدها.

٢- الجماعية : وتشير إلى ضرورة تعاون وتكافل وتماسك الأفراد في المجتمع الواحد، وهي بذلك تعزز ميل الأفراد إلى المحبة والتفاعل المتبادل .

٣- الولاء : وهو يمثل جوهر الالتزام فيدعم الهوية الذاتية من جهة ويقوي الجماعية بين الأفراد من جهة أخرى ، وينقسم إلى الأقسام التالية : الولاء الأسرى ، الولاء البيئي ، الولاء الوطنى ، الولاء للنظام السياسى ، الولاء للمكان و الولاء لشعب الوطن .

٤- الالتزام : ويشير إلى التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية وبالتالي الالتزام بمعايير الجماعة وتجنب النزاع .

٥- الديموقراطية : وتمثل أساليب التفكير والقيادة وتعبر عن إيمان الفرد بعناصر ثلاثة هي: تقدير قدرات الفرد وإمكاناته ، حاجة الفرد إلى التفاهم والتعاون مع الآخرين ، وإتباع الأسلوب العلمي في التفكير. ([٣٦])

وبصفة عامة فان أهم المظاهر العامة للسلوك الدال على الانتماء و الولاء الوطني التي تم استخلاصها من البحوث والدراسات المتعلقة بالمواطنة والوطنية إنما تتمثل بما يلي :- ([٣٧])

١- حب الوطن والدفاع عنه وعدم التردد في خدمته .

٢- تأدية الواجبات بأمانة والمساهمة في المشروعات الوطنية.

٣- المشاركة في المناسبات والأعياد الوطنية.

٤- رعاية الممتلكات العامة والمحافظة عليها واستخدامها بطريقة لائقة.

٥- بث روح التكاتف الاجتماعي والتعاون بين المواطنين.

٦- الالتزام بالسلوكيات المهذبة في التعامل بين الأفراد.

٧- المحافظة على التراث الوطني.

١٠- المحافظة على البيئة.

١١- احترام القانون والالتزام به.

١٢- احترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

١٣- تشجيع الصناعات الوطنية.

١٤- التعرف على التحديات التي تواجه الوطن ومحاولة المساهمة في تقديم حلول لها.

١٥- الإيمان بالوحدة الوطنية والتحرر من كافة أشكال التعصب.

وإجرائياً يمكن تعريف الانتماء والولاء الوطنى وفقاً لهذه الدراسة كما يلى :-

١- اتجاه الطالب الايجابي تجاه وطنه واعتزازه بالانتساب له ، باعتباره عضوا فيه والشعور نحوه بالفخر والمولاة للوطن سياسياً ، وإجتماعياً ، وإقتصادياً .

٢- الامتثال للقيم الوطنية السائدة في المجتمع ، كالاعتزاز بالرموز الوطنية، والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة ، والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته ، وتشجيع المنتجات الوطنية، والتمسك بالعادات والتقاليد، والمشاركة في الأعمال التطوعية، والمناسبات الوطنية، والاستعداد للتضحية دفاعاً عن الوطن .

(٢)- الجماعات المدرسية وتنمية الانتماء والولاء الوطنى لدى الطلاب :

لم تعد وظيفة المدرسة فى ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية التى يمر بها المجتمع مجرد تلقين الطالب لبعض العلوم والمواد الدراسية ، فلقد كانت المدرسة فى الماضى بعيدة عن التطورات الاجتماعية المستمرة فى مجتمعنا ، أما اليوم وقد تكونت فلسفة جديدة شاملة لمجتمعنا فأصبح للمدرسة وظيفة إجتماعية لها أهميتها فى دعم البناء الاجتماعى وتربية النشئ تربية إجتماعية سليمة .([٣٨])

و يرى البعض أن التربية عملية إجتماعية تختلف من مجتمع لآخر حسب طبيعة المجتمع والقوى الثقافية المؤثرة فيه بالإضافة إلى القيم الروحية والفلسفية التى يعيش على أساسها ، ومعنى ذلك بطريقة أخرى أن التربية تشق أهدافها وتصوغ نفسها حسب أهداف المجتمع والتى تصوغها فلسفته ، ومن المسلمات الأساسية أن تكون التربية أداة المجتمع فى

المحافظة على مقوماته الأساسية وفى تكوين وتشكيل مواطنيه وفى الكشف عن طاقاته وموارده وفى استثمارها وتعبئتها على أن العنصر البشرى هو الدعامة التى تعتمد عليها التربية .([٣٩])

و لما كانت المناهج المدرسية لا يمكن أن تشمل كل المعلومات والمواقف التى يحتاجها الطالب عندما يتخرج إلى الحياة العامة ، كما أن وقت الدراسة داخل الفصل لا يمكن أن يتسع لتدريب الطلاب على تطبيق المواد التى يتعلمونها تطبيقاً عمليا فى الحياة العامة ، لذلك كان لابد من وجود وسيلة أخرى تكمل هذه النواحى التى لا يمكن تحقيقها داخل الفصل فنشأت الجماعات المدرسية لتحقيق ذلك ، فالجماعات المدرسية ما هى إلا ضرورة تطلبتها ظروف مدرسية للقيام بوظيفتها الاجتماعية .([٤٠])

إن عملية التنشئة الاجتماعية التى تتم داخل الجماعات توفر الفرص التى يتمكن بها الفرد من تدعيم مقدرته على إدراك وتحقيق ذاته خلال علاقاته وارتباطاته الجماعية والاجتماعية المتغيرة .([٤١])

إن الانتماء حاجة من الحاجات الأساسية للطلاب ، وخاصة فى المرحلة الثانوية بحيث أن هذه الحاجة تأتى فى المرتبة الثالثة فى هرم الحاجات (لماسلو) حيث يتكون هذا الهرم من عدة حاجات فيأتى فى قاعدة الهرم الحاجات الفسيولوجية ، ثم الحاجة للأمن ، ثم الحاجة إلى الانتماء ، ثم الحاجة إلى احترام الذات ، وفى قمة الهرم الحاجة إلى تحقيق الذات. ([٤٢])

و إذا نظرنا نجد أن حاجة الطلاب للانتماء تأتى بعد إشباع حاجاته الفسيولوجية وحاجته للأمان ، وبذلك نجد أن المدرسة يقع على عاتقها دور مهم فى إشباع هذه الحاجة لدى الطلاب ، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال مساعدة الطلاب على المشاركة فى الأنشطة المدرسية المختلفة مثل جماعات النشاط العلمية والاجتماعية و الثقافية ، وذلك مع توفير مناخ ديمقراطي يتيح للطلاب ممارسة السلوك الديمقراطي داخل المدرسة والتعبير عن أرائهم بحرية ، وتوفير الموارد والإمكانيات اللازمة لممارسة الأنشطة المختلفة ، وتوفير الأنشطة الثقافية التى تساعد الطلاب على اكتساب معارف ومعلومات خاصة بحقوقهم ووجباتهم داخل المدرسة والمجتمع ، وتوفير مناخ ديمقراطى يشترك فيه الطلاب مع المعلمين ، ويجب التركيز على برامج ومشروعات الخدمة العامة ، وبرامج حماية البيئة والمشاركة فى برامج التوعية داخل المدرسة لزملائهم ، وكذلك من خلال تعلم الأسس الديمقراطى بالبرلمان المدرسى .

وتبرز أهمية الانتماء على المستوى الاجتماعي ، فهو العماد الفقري للجماعة وبدونه تفقد الجماعة تماسكها وتماسك الجماعة هو انجذاب الأعضاء لها والذي يتوقف على مدى تحقيق الجماعة لحاجات أفرادها فطالما أن الجماعة تحقق حاجات الفرد فيمكنها أن تؤثر على

أفكاره وسلوكه عن طريق تلك الفوائد التي يحصل عليها من وراء انتمائه لها والمتمثلة فيما يلي :-

- تحقيق الرغبات الشخصية والاجتماعية التي يعجز الفرد عادة عن تحقيقها بمفرده.
- الشعور بالانتماء إلى جماعة تتقبله ويتقبلها فيشعر بالأمن والطمأنينة.
- يمكن تغيير سلوك الفرد عن طريق الجماعة، فكل جماعة لها معاييرها وقيمها التي يتحتم على الفرد المنتمي إليها اكتسابها.
- يتمكن الفرد عن طريق انتمائه للجماعة من اكتساب الميراث الثقافي الذي يمكنه من التفاعل ايجابياً مع أفراد مجتمعه.
- تساعد الجماعة الفرد على ممارسة أنواع من النشاط ، يستغل فيه قدراته ويكتشف قدرات أخرى.([٤٣])

وبناء على ذلك فانه يمكن من خلال العمل مع الطلاب فى الجماعات المدرسية مساعدتهم على تنمية قيم الانتماء والولاء الوطنى لديهم من خلال العمليات الجماعية التى تحدث داخل الجماعة ، فالجماعات المدرسية لديها القدرة على التأثير فى أعضائها من خلال ممارسة النشاط الجماعى المخطط والهادف، ويمكن للأنشطة الجماعية أن تساعد على تحقيق ما يلى :-

١- غرس الانتماء إلى الوطن لدى الطالب لأنه أحد دعائم بناء الفرد والمجتمع ، واعتبار الفرد جزءا منه ومعرفة الأحداث الجارية في الوطن والتفاعل معها إيجابيا.

٢- طاعة ولاة الأمر وهذه قيمة مهمة تعمل على تعريف الطلاب بواجباتهم تجاه ولاة أمرهم ووجوب طاعتهم والعمل على المساهمة في بناء تنمية الوطن.

٣- المشاركة في شؤون المجتمع والاهتمام بالآخرين ، ويظهر ذلك من خلال الاهتمام بالطالب وعائلته والتفاعل مع جيرانه ومجتمعه.

٤- الالتزام بالسلوك الجيد والأخلاق الحميدة ، ويظهر ذلك في جميع الأنشطة التي تعمل على غرس القيم الدينية وتنميتها لدى الطلاب.

٥- القدرة على مناقشة الفِكَر والآراء بشكل علمي سليم من أجل تزويد الفرد بالكثير من المفاهيم والاتجاهات الإيجابية.

٦- احترام عادات وتقاليد الوطن وتقدير مؤسساته واحترام أنظمته والمحافظة على ثرواته.

سادساً : الإجراءات المنهجية للدراسة :

(١)- نوع الدراسة : تنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية وتهتم بوصف وتحديد دور الجماعات المدرسية فى تنمية الانتماء والولاء الوطنى لدى الطلاب بالمدارس الثانوية والمنمين للجماعات المدرسية .

(٢)- المنهج المستخدم : تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعى عن طريق الحصر الشامل ، نظراً لأنه يتوافق مع نوع الدراسة ومشكلة الدراسة ، حيث أنه يستهدف تحليل وتفسير الوضع الراهن وينصب على الموقف الحاضر وذلك للاستفادة منه مستقبلاً (٤٤).

(٣)- أدوات جمع البيانات : اعتمدت الباحثة على مقياس الانتماء والولاء الوطنى من إعداد الباحثة وقد مر إعداد المقياس بمجموعة من الخطوات :

- قامت الباحثة بتحديد مفهوم الانتماء والولاء الوطنى إجرائياً لتحديد الأبعاد الرئيسية للمقياس .

- قامت الباحثة بالرجوع إلى الدراسات السابقة والأدبيات التى تناولت الانتماء والولاء الوطنى المتصلة بموضوع القياس للتوصل إلى الأبعاد الرئيسية للمقياس والعبارات التى تنتمى لكل بعد رئيسى .

- قامت الباحثة بتحديد ثلاثة أبعاد أساسية لقياس الانتماء والولاء الوطنى وهى :

الإنتماء والولاء السياسي – الإنتماء والولاء الاجتماعى – الإنتماء والولاء الاقتصادى

- كان المقياس فى صورته المبدئية يشمل (٥٢) عبارة كالتالى :

- الإنتماء والولاء السياسى ١٨ عبارة .
- الإنتماء والولاء الاجتماعى ١٧ عبارة .
- الإنتماء والولاء الاقتصادى ١٧ عبارة .

- وضعت العبارات على تدرج ثلاثى : موافق ، إلى حد ما ، غير موافق على مفتاح تصحيح موافق (٣) ، إلى حد ما (٢) ، غير موافق (١) .

- قامت الباحثة بعرض المقياس فى صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم – والمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بدمنهور ، وعددهم ١٢ محكماً لإبداء الرأى حول :

- مدى ارتباط العبارات بالبعد المراد قياسه .

- مدى السلامة اللغوية والصياغة لكل عبارة .

- إضافة أو حذف أو تعديل أى عبارة يراها المحكم أكثر إرتباطاً بالبعد ولم يرد ذكرها.

- أسفرت هذه الخطوة عن حذف (١١) عبارة من عبارات المقياس والتى قلت نسبة الاتفاق عليها عن (٨٠%) ، وتم إضافة (٤) عبارات جديدة وبالتالى أصبح المقياس فى صورته النهائية (٤٥) عبارة .

- قامت الباحثة بإجراء ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار على عينة من طلاب المدارس الثانوية الفنية بمدينة دمنهور قوامها (٢٠) طالب منتمين لجماعات مدرسية بفاصل زمنى ثلاثة أسابيع بين التطبيق الأول والثانى ، وكانت معاملات الثبات للمقياس كما هو موضح بالجدول التالى :-

جدول رقم(١)

يوضح معاملات الثبات لأبعاد المقياس

البعد	الثبات
الانتماء والولاء السياسى	٠.٨٤
الانتماء والولاء الاجتماعى	٠.٨٢
الانتماء والولاء الاقتصادى	٠.٧٩
معامل الثبات العام	٠.٨٢

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات العام بلغ (٠.٨٢) وهى قيمه علية وموجبة تؤكد على ثبات المقياس وتطمئن على صلاحيته للتطبيق .

(٤)- مجالات الدراسة :

أ- **المجال المكانى :** تم تطبيق الدراسة على المدارس الثانوية بمدينة دمنهور وعددها : (٤) مدارس ، منها مدرستان للبنين ومدرستان للبنات ، وبيانها كالتالى :

١- مدرسة دمنهور الثانوية العسكرية بنين .

٢- مدرسة أحمد زويل الثانوية بنين .

٣- مدرسة دمنهور الثانوية بنات .

٤- مدرسة عمر الوكيل الثانوية بنات .

ب- **المجال البشرى :** تم الحصر الشامل للطلاب الذين ينتمون للجماعات المدرسية ويشاركون فى برامج هذه الجماعات بشكل فاعل ومؤثر وبيانهم فى الجدول التالى :

جدول رقم (٢)

يوضح بيان عينة الدراسة

م	اسم المدرسة	عدد الطلاب
١	مدرسة دمنهور الثانوية العسكرية بنين	١١٠
٢	مدرسة أحمد زويل الثانوية بنين	١٠٦
٣	مدرسة دمنهور الثانوية بنات	٩٨
٤	مدرسة عمر الوكيل الثانوية بنات	١٠٢
المجموع		٤٢٦

وبذلك بلغت عينة الدراسة (٤٢٦) طالباً تشمل (٢١٦) بنين ،(٢١٠) بنات .

ج- **المجال الزمنى :** تم إجراء هذه الدراسة فى الفترة من ٢٠١٦/١٠/١٥ وحتى ٢٠١٧/٢/١٥ .

سابعاً : مناقشة وتحليل نتائج الدراسة :

(١) نتائج تتعلق بوصف الخصائص الديموجرافية لمجتمع الدراسة :

جدول رقم (٣)

يوضح خصائص مجتمع الدراسة من حيث النوع

المتغير	م	الفئات	التكرار	النسبة%
النوع	١	ذكر	٢١٦	٥٠.٧
	٢	أنثى	٢١٠	٤٩.٣
س– = ١٦.٦			ع = ١.٠٢	
السن	١	أقل من ١٦	٩٢	٢١.٦
	٢	١٦-	١٢٣	٢٨.٨
	٣	١٧-	١٦٤	٣٨.٥
	٤	١٨ فأكثر	٤٧	١١.١
س– = ١٦.٣٤			ع = ١.٣٢	
القسم	١	علمى بنين	٦٩	١٦.٢
	٢	علمى بنات	٧٦	١٧.٨
	٣	أدبى بنين	١٤٧	٣٤.٥
	٤	أدبى بنات	١٣٤	٣١.٥
مستوى دخل الأسرة	١	منخفض	٩٧	٢٢.٧
	٢	متوسط	٢٦٨	٦٢.٩
	٣	عال	٦١	١٤.٤
س– = ١٢٢٤.٤جنيه			ع = ٨٥٦.٧٤ جنيه	

المتغير	م	الفئات	التكرار	النسبة%
مستوى تعليم الأب	١	أمي	١٧	٣.٩
	٢	يقرأ ويكتب	٤٥	١٠.٦
	٣	متوسط	١١٨	٢٧.٧
	٤	عال	٢٤٦	٥٧.٨
مستوى تعليم الأم	١	أمي	٢٥	٥.٩
	٢	تقرأ وتكتب	٣٢	٧.٦
	٣	متوسط	١٣٥	٣١.٦
	٤	عال	٢٣٤	٥٤.٩

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى :

١- أن الغالبية من المبحوثين تتركز فى الطلاب البنين بنسبة (٥٠.٧%) ، بينما بلغت نسبة الطالبات (٤٩.٣%) ، وبوسط حسابى (١٦.٦) وانحراف معيارى (١.٠٢) .

٢- أن الغالبية من المبحوثين تتركز فى الفئة العمرية (١٧- ١٨) بنسبة (٣٨.٥) ثم الفئة العمرية (١٦-١٧) بنسبة (٢٨.٨) ، وبوسط حسابى (١٦.٣٤) وانحراف معيارى (١.٣٢).

٣- أن غالبية المبحوثين ينتمون للقسم الأدبى بنسبة (٣٤.٥%) للبنين ونسبة (٣١.٥%) للبنات بنسبة إجمالية (٦٧%).

٤- أن غالبية المبحوثين ممن ينتمون لأسر ذات مستوى اقتصادى متوسط بنسبة (٦٢.٩%) وبوسط حسابى (١٢٢٤.٤) جنية ، وانحراف معيارى (٨٥٦.٧٤) جنية .

٥- أن المستوى التعليمى لآباء غالبية المبحوثين مستوى عال بنسبة (٥٧.٨) ثم المتوسط بنسبة (٢٧.٧) و يقرأ ويكتب بنسبة (١٠.٦%) وأخيرا أمي بنسبة (٣.٩%).

٦- أن المستوى التعليمى لأمهات غالبية المبحوثين مستوى عال كذلك بنسبة متقاربة بلغت (٥٤.٩ %) بينما جاء المستوى المتوسط بنسبة (٣١.٦%)، ويقرأ ويكتب بنسبة (٧.٦%) وأخيراً الأمية بنسبة (٥.٩%) .

(٢) نتائج تتعلق بدور الجماعات المدرسية فى تنمية الانتماء والولاء الوطنى :

- البعد الأول : دور الجماعات المدرسية فى تنمية الانتماء والولاء السياسى للطلاب :

جدول رقم (٤)

يوضح دور الجماعات المدرسية فى تنمية الإنتماء والولاء السياسى للطلاب ن= ٤٢٦

م	العبارة	أوافق	إلى حد ما	غير موافق	مجموع التكرارات	س	ع	الترتيب	مستوى الدور
١	أفضل تربية الشباب سياسياً وفكريا	٢٣٤	١١٧	٧٥	١٠١١	٢.٣٧	٠.٨٩	٧	متوسط
٢	يجب أن نحافظ على المرافق العامة	٢١٢	١٩٨	١٦	٩٤٨	٢.٢٢	٠.٦٨	٩	متوسط
٣	الولاء للوطن واجب على كل مواطن	٢٤٦	١٦٥	١٥	١٠٨٣	٢.٥٣	١.٠١	٣	قوى
٤	يجب أن نحافظ على الوحدة الوطنية	٢٤٥	١٢٧	٤٥	٩٤٣	٢.٢١	٠.٨٣	١٠	متوسط
٥	لدى استعداد للدفاع عن وطنى فى أى وقت	٢٧٨	١٠٨	٤٠	١٠٩٠	٢.٥٥	٠.٩٣	١	قوى
٦	يجب تقدير الرموز الوطنية والعامة	١١٩	١٩٠	١١٧	٨٥٤	٢.٠١	٠.٧٦	١١	متوسط
٧	أؤيد سياسة بلدى الحالية	٢٦٨	٧٢	٨٦	١٠٣٤	٢.٤٢	٠.٨٥	٦	متوسط
٨	التربية الوطنية ضرورة فى مناهج التعليم	٢٦٢	١١٨	٤٦	١٠٦٨	٢.٥٠	٠.٩١	٤	قوى
٩	يجب أن نحافظ على ممتلكات الآخرين	١٢٧	١٩٣	١٠٦	٦٧٣	١.٥٧	٠.٥٨	١٢	ضعيف
١٠	يجب أن تنتمى مصر إلى الدول العربية	٢١٧	١٩٢	١٧	١٠٥٢	٢.٤٦	٠.٨٨	٥	متوسط
١١	أرى ضرورة احترام حقوق الإنسان	٢٧٥	١١٠	٤١	١٠٨٦	٢.٥٤	٠.٩٤	٢	قوى

١٢	أرى أن سعادتى تتحدد فى ضوء تقدم وسعادة المجتمع	٢٠٧	١٥٥	٦٤	٩٩٥	٢.٣٣	٠.٨٧	٨	متوسط

يتضح من بيانات الجدول السابق : والذى يوضح أهمية دور الجماعات المدرسية فى تنمية الانتماء والولاء السياسى لدى الطلاب والتى جاءت أهمها وفقاً لاستجابات المبحوثين عينة الدراسة و حسب ترتيبها ومستواها كما يلى : جاء بعض الأدوار بمستوى قوى وهى : (لدى استعداد للدفاع عن وطنى فى أى وقت) جاءت فى المرتبة الأولى وذلك بوسط حسابى (٢.٥٥) وانحراف معيارى (٠.٩٣) ، وربما يفسر ذلك بارتفاع درجة الانتماء للوطن لدى أعضاء الجماعات المدرسية ويرجع ذلك إلى اهتمام برامج الجماعات المدرسية بتنمية حب الوطن والدفاع عنه فى نفوس أعضائها من الطلاب ، يلى ذلك فى المرتبة الثانية (أرى ضرورة احترام حقوق الإنسان) بوسط حسابى (٢.٥٤) وانحراف معيارى (٠.٩٤) ، ويمكن أن يرجع ذلك إلى إهتمام الجماعات المدرسية بتنمية وعى الطلاب بحقوق الإنسان وأهميتها للطلاب ، وجاءت (الولاء الوطنى واجب على كل مواطن) فى المرتبة الثالثة بوسط حسابى (٢.٥٣) وانحراف معيارى (١.٠١) ، ويأتى فى المرتبة الرابعة (التربية الوطنية ضرورة فى مناهج التعليم) بوسط حسابى (٢.٥٠) وانحراف معيارى (٠.٩١) ، وربما يرجع ذلك إلى دور جماعة الوعى القومى فى الاهتمام بتحقيق التربية الوطنى للأعضاء ، بينما جاءت بعض الأدوار بمستوى متوسط وهى : (يجب أن تنتمى مصر إلى الدول العربية) فى المرتبة الخامسة وذلك بوسط حسابى (٢.٤٦) وانحراف معيارى (٠.٨٨)، ثم (أؤيد سياسة بلدى الحالية) فى المرتبة السادسة بوسط حسابى (٢.٤٢) وانحراف معيارى (٠.٧٦)، ثم فى المرتبة السابعة (أفضل تربية الشباب سياسياً وفكريا) بوسط حسابى (٢.٣٧) وانحراف معيارى (٠.٨٩)، ثم جاء فى المرتبة الثامنة (أرى أن سعادتى تتحدد فى ضوء تقدم وسعادة المجتمع) بوسط حسابى (٢.٣٢) وانحراف معيارى (٠.٨٧)، بينما جاء فى المرتبة التاسعة (يجب أن نحافظ على المرافق العامة) بوسط حسابى (٢.٢٢) وانحراف معيارى (٠.٦٨)، وجاء فى المرتبة العاشرة (يجب أن نحافظ على الوحدة الوطنية) بوسط حسابى (٢.٢١) وانحراف معيارى (٠.٨٣)، وفى المرتبة الحادية عشر (يجب تقدير الرموز الوطنية والعامة) بوسط حسابى (٢.٠١) وانحراف معيارى (٠.٧٦)، بينما جاء فى المرتبة الأخيرة وبمستوى ضعيف (يجب أن نحافظ على ممتلكات الآخرين) بوسط حسابى (١.٧٥) وانحراف معيارى (٠.٥٨) .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (شعبان حامد ، ونادية حسن ٢٠٠٢) ودراسة (عبد الخالق سعيد ٢٠٠٤) ودراسة (مها الخميسى وهانى الشيخ ٢٠٠٤) ودراسة (محمد

سليم ٢٠٠٩) والتى توضح جميعها أهمية دور الجماعات المدرسية فى تنمية الولاء والانتماء السياسى من خلال الأنشطة المصممة لذلك .

- البعد الثانى: دور الجماعات المدرسية فى تنمية الانتماء والولاء الإجتماعى للطلاب :

جدول رقم (٥)

يوضح دور الجماعات المدرسية فى تنمية الإنتماء والولاء الاجتماعى للطلاب ن= ٤٢٦

م	العبارة	أوافق	إلى حد ما	غير موافق	مجموع التكرارات	س	ع	الترتيب	مستوى الدور
١	لدى الرغبة فى المشاركة فى الجماعة	١٧٦	١٢٣	١٢٧	٩٠١	٢.١٢	٠.٦٩	١٢	متوسط
٢	اعتز بالرموز الوطنية فى بلدى	١١٥	١٨٦	١٢٥	٨٤٢	١.٩٨	٠.٥٢	١٤	متوسط
٣	أحرص على حضور الطابور وتحية العلم	٧٩	١٠٦	٢٤١	٦٩٠	١.٦٢	٠.٦٤	٢٠	ضعيف
٤	أفضل استخدام صناعة بلدى	١٢٤	١٠٩	١٩٣	٧٨٣	١.٨٤	٠.٦٩	١٨	متوسط
٥	أشارك فى الاحتفالات القومية	٩٨	١٣٦	١٩٢	٧٥٨	١.٧٨	٠.٧٣	١٩	متوسط
٦	أحرص على أن أكون قدوة فى التضحية من أجل وطنى	٢٨٦	٨٨	٥٢	١٠٨٦	٢.٥٥	٠.٩٦	٧	قوى
٧	أفضل العمل التطوعى من أجل وطنى	٥٢	٢٦	٣٤٨	١١٤٨	٢.٦٩	٠.٩٨	٢	قوى
٨	احترم القيم المصرية الأصيلة	١٢٧	١٣٨	١٦١	٨١٨	١.٩٢	٠.٥١	١٦	متوسط
٩	أفضل مصلحتي مع المصلحة العامة	٢٦٣	١٢٤	٣٩	١٠٧٦	٢.٥٣	٠.٨٢	٨	قوى
١٠	من الواجب تنازل الفرد عن بعض حقوقه من أجل سعادة الآخرين	١٦٧	٧٩	١٨٠	٨٣٩	١.٩٧	٠.٦٢	١٥	متوسط
١١	أشعر بالفخر عندما أتحدث عن بلدى	٣١١	١٠٤	١١	١١٥٢	٢.٧٠	٠.٩٥	١	قوى
١٢	الحفاظ على البيئة مسؤليتنا جميعاً	١٩٢	١٣٢	١٠٢	٩٤٢	٢.١٦	٠.٨٣	١١	متوسط
١٣	المحافظة على الأماكن العامة واجب الحكومة فقط	١٥٤	١١٧	١٥٥	٨٥١	٢.٠٠	٠.٧٢	١٣	متوسط
١٤	يسعدنى المسؤليةعن عمل يحقق تقدم بلدى	٢٨٦	١١٥	٢٥	١١١٣	٢.٦١	٠.٩٦	٤	قوى
١٥	لا أسمح لأى فرد أن يسئ لبلدى	٣٠٤	٦٩	٥٣	١١٠٣	٢.٥٨	٠.٩٠	٥	قوى
١٦	أحافظ على العادات و التقاليد المجتمعية	١٢٧	١١٦	١٨٣	٧٩٦	١.٨٧	٠.٥٥	١٧	متوسط

١٧	تعلمت ضرورة المحافظة على المال العام	٢٣٢	١١٣	٨١	١٠٠٣	٢.٣٥	٠.٩٦	١٠	متوسط
١٨	يجب أن ألتزم بالقوانين فى المجتمع	٢٩٧	١٠٧	٢٢	١١٢٧	٢.٦٤	٠.٧٨	٣	قوى
١٩	احترام الغير وأقدر دورهم فى المجتمع	٢٧٦	١١٦	٣٤	١٠٩٤	٢.٥٧	٠.٦٩	٦	قوى
٢٠	تعلمت التكافل الاجتماعى فى الجماعة	٢٥٢	١٢٤	٥٠	١٠٥٤	٢.٤٧	٠.٦٣	٩	قوى

يتضح من بيانات الجدول السابق : والذى يوضح أدوار الجماعات المدرسية فى تنمية الانتماء والولاء الإجتماعى لدى الطلاب والتى جاءت أهمها وفقاً لاستجابات المبحوثين عينة الدراسة و حسب ترتيبها ومستواها كما يلى : جاءت بعض الأدوار بمستوى قوى وهى : فى المرتبة الأولى (أشعر بالفخر عندما أتحدث عن بلدى) وذلك بوسط حسابى (٢.٧٠) وانحراف معيارى (٠.٩٥) ، ويأتى فى المرتبة الثانية (أفضل العمل التطوعى من أجل وطنى) بوسط حسابى (٢.٦٩) وانحراف معيارى (٠.٩٨) ، ويأتى فى المرتبة الثالثة (يجب الالتزام بالقوانين فى المجتمع) بوسط حسابى (٢.٦٤) وانحراف معيارى (٠.٧٨) ، وفى المرتبة الرابعة (يسعدنى المسؤلية عن عمل يحقق تقدم بلدى) بوسط حسابى (٢.٦١) وانحراف معيارى (٠.٩٦) ، ويأتى فى المرتبة الخامسة (لا أسمح لأى فرد أن يسئ لبلدي) بوسط حسابى (٢.٥٨) وانحراف معيارى (٠.٩٠) ، بينما يأتى فى المرتبة السادسة (احترام الغير وأقدر دورهم فى المجتمع) بوسط حسابى (٢.٥٧) ، وجاء فى المرتبة السابعة (أفضل مصلحتي مع المصلحة العامة) بوسط حسابى (٢.٥٥) وانحراف معيارى (٠.٦٩) ، أما فى المرتبة الثامنة جاء (تعلمت التكافل الاجتماعى فى الجماعة) بوسط حسابى (٢.٥٣) وانحراف معيارى (٠.٨٢) ، أما فى المرتبة التاسعة تأتى (تعلمت ضرورة المحافظة على المال العام) بوسط حسابى (٢.٤٧) وانحراف معيارى (٠.٦٣)، وتفسر تلك النتائج بان جماعات المدرسية لديها قوة التأثير فى تنمية الجوانب الإجتماعية المرتبطة بالروح الوطنية والانتماء الوطنى لدى أعضائها من الطلاب وربما يفسر ذلك باهتمام تلك الجماعات بالبرامج الإجتماعية التى تركز على تنمية شخصية الطلاب من الناحية الإجتماعية وانعكاس ذلك على ارتباطهم بحب الوطن وتحمل المسؤلية تجاه المجتمع ، وجاءت باقى الأدوار بدرجة متوسطة ، حيث جاء فى المرتبة العاشرة يأتى (أحرص على أن أكون قدوة فى التضحية من أجل وطنى) بوسط حسابى (٢.٣٥) وانحراف معيارى (٠.٩٦) ،و فى المرتبة الحادية عشر (الحفاظ على البيئة مسؤوليتنا جميعا) بوسط حسابى (٢.١٦) وانحراف معيارى (٠.٨٣) ، أما فى المرتبة الثانية عشر (لدى الرغبة فى المشاركة فى الجماعة) بوسط حسابى (٢.١٢) وانحراف معيارى (٠.٦٩) ، و فى المرتبة الثالثة عشر (المحافظة على الأماكن العامة واجب الحكومة فقط) بوسط حسابى (٢.٠٠) وانحراف معيارى (٠.٧٢) ، أما فى المرتبة الرابعة عشر (اعتز

بالرموز الوطنية فى بلدى) بوسط حسابى (١.٩٨) وانحراف معيارى (٠.٥٢) ، وجاء فى المرتبة الخامسة عشر (من الواجب تنازل الفرد عن بعض حقوقه من أجل سعادة الآخرين) بوسط حسابى (١.٩٧) وانحراف معيارى (٠.٦٢) ، أما فى المرتبة السادسة عشر (احترم القيم المصرية الأصيلة) بوسط حسابى (١.٩٢) وانحراف معيارى (٠.٥١) ، وفى المرتبة السابعة عشر (أحافظ على العادات و التقاليد المجتمعية) بوسط حسابى (١.٨٧) وانحراف معيارى (٠.٥٥) ، أما فى المرتبة الثامنة عشر (أفضل استخدام صناعة بلدى) بوسط حسابى (١.٨٤) وانحراف معيارى (٠.٦٩) بينما جاء فى المرتبة التاسعة عشر (أشارك فى الاحتفالات القومية) بوسط حسابى (١.٧٨) وانحراف معيارى (٠.٧٣) ، وجاء فى المرتبة الأخيرة (أحرص على حضور الطابور وتحية العلم) بوسط حسابى (١.٩٢) وانحراف معيارى (٠.٦٤) ،وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (أمال بدر ١٩٩٣) ودراسة (روبرتا ١٩٩٧) ودراسة (نجلاء صالح ٢٠٠٢) ودراسة (أحمد السيد ٢٠٠٤) .

- البعد الثالث : دور الجماعات المدرسية فى تنمية الانتماء والولاء الإقتصادي للطلاب :

جدول رقم (٦)

يوضح دور الجماعات المدرسية فى تنمية الإنتماء والولاء الاقتصادى للطلاب ن= ٤٢٦

م	العبارة	أوافق	إلى حد ما	غير موافق	مجموع التكرارات	س	ع	الترتيب	مستوى الدور
١	التنمية ضرورة حتمية للارتقاء بمستوى معيشة الفرد	٢٨٠	٩٤	٥٢	١٠٨٠	٢.٥٣	٠.٨٦	٤	قوى
٢	الأمانة ضرورة للمحافظة على المال العام	٢٨٦	١١٠	٣٠	١١٠٨	٢.٦١	٠.٩٢	١	قوى
٣	يجب ترشيد الاستهلاك لتحقيق أهداف التنمية	٢٨٦	٩٠	٥٠	١٠٨٨	٢.٥٥	٠.٨٦	٣	قوى
٤	البذخ فى الأفراح والحفلات نمط استهلاكي غير مرغوب	٧٩	١١٧	٢٣٠	٧٠١	١.٦٤	٠.٥١	١٢	ضعيف
٥	سأحرص على الكسب الحلال دائماً	١٧٠	١٢٦	١٣٠	٨٩٢	٢.٠٩	٠.٧٤	١٠	متوسط
٦	لا أشغل بالى إذا ضاع منى شيء له قيمه	١٦٧	٧٩	١٨٠	٨٣٩	١.٩٦	٠.٥٢	١١	متوسط
٧	أرى أن المال هو كل شئ فى الحياة	٢٣٦	١١٠	٨٠	١٠٠٨	٢.٣٦	٠.٧٦	٧	متوسط
٨	أعتقد أن الفرد له مطلق الحرية فى أن يستهلك ما يشاء	٧٢	١١٣	٢٤١	٦٨٣	١.٦٠	٠.٥٢	١٣	ضعيف

٩	أفضل أن أدخر جزء من مالى للزمن	٢٣٢	١١٠	٨٤	١٠٠٠	٢.٣٥	٠.٩٩	٨	متوسط
١٠	جرائم الفساد والرشوة أمر غير طبيعى فى مجتمعنا	٢٨٢	١١٧	٢٧	١١٠٧	٢.٥٩	٠.٨٦	٢	قوى
١١	أفضل استخدام الصناعة الوطنية	١٧٥	١٢٠	١٣١	٨٩٦	٢.١٠	٠.٧١	٩	متوسط
١٢	التعامل مع البنوك الوطنية هو الأفضل للمجتمع	٢٦٧	٧٩	٨٠	١٠٣٩	٢.٤٣	٠.٩٦	٦	متوسط
١٣	يجب الارتقاء بمستوى العملة الوطنية أما العملات الأجنبية	٢٥٥	١١٤	٥٧	١٠٥٠	٢.٤٦	٠.٩٤	٥	متوسط

يتضح من بيانات الجدول السابق : والذى يوضح أدوار الجماعات المدرسية فى تنمية الانتماء والولاء الإجتماعى لدى الطلاب والتى جاءت أهمها وفقاً لاستجابات المبحوثين عينة الدراسة و حسب ترتيبها ومستواها كما يلى : جاءت بعض الأدوار بدرجة قوية وهى : فى المرتبة الأولى (الأمانة ضرورة للمحافظة على المال العام) بوسط حسابى (٢.٦١) وانحراف معيارى (٠.٩٢)، ثم يأتى فى المرتبة الثانية (جرائم الفساد والرشوة أمر غير طبيعى فى مجتمعنا) بوسط حسابى (٢.٥٩) وانحراف معيارى(٠.٨٦) ، ويأتى فى المرتبة الثالثة (يجب ترشيد الاستهلاك لتحقيق أهداف التنمية) بوسط حسابى (٢.٥٥) وانحراف معيارى(٠.٨٦) ، وفى المرتبة الرابعة (التنمية ضرورة حتمية للارتقاء بمستوى معيشة الفرد) بوسط حسابى(٢.٥٣) وانحراف معيارى(٠.٨٦) ، وربما يرجع ذلك إلى أهمية دور الجماعات المدرسية فى تنمية معارف الطلاب حول الاقتصادى الوطنى وكيفية الارتقاء به من أجل الارتقاء بالمجتمع ككل ، وجاءت بعض الأدوار بدرجة متوسطة وهى : جاء فى المرتبة الخامسة (يجب الارتقاء بمستوى العملة الوطنية أما العملات الأجنبية) بوسط حسابى (٢.٤٦) وانحراف معيارى (٠.٩٤)،أما فى المرتبة السادسة (التعامل مع البنوك الوطنية هو الأفضل للمجتمع) بوسط حسابى (٢.٤٦) وانحراف معيارى (٠.٩٦) ، وجاء فى المرتبة السابعة (أرى أن المال هو كل شئ فى الحياة) بوسط حسابى (٢.٣٦) وانحراف معيارى (٠.٧٦) ، أما فى المرتبة الثامنة (أفضل أن أدخر جزء من مالى للزمن) بوسط حسابى (٢.٣٥) وانحراف معيارى (٠.٩٩) ، وفى المرتبة التاسعة (أفضل استخدام الصناعة الوطنية) بوسط حسابى (٢.١٠) وانحراف معيارى (٠.٧١)، وجاء فى المرتبة العاشرة (سأحرص على الكسب الحلال دائماً) بوسط حسابى (٢.٠٩) وانحراف معيارى (٠.٧٤) ، أما فى المرتبة الحادية عشر (لا أشغل بالى إذا ضاع منى شيء له قيمه) بوسط حسابى (١.٩٦) وانحراف معيارى (٠.٥٢) ، وربما يتطلب ذلك من الجماعات المدرسية أن تهتم بهذا الجانب بشكل أكبر فيجب على الأخصائيين الاجتماعيين ومشرفى الأنشطة تصميم البرامج التى يمكن أن تساعد الطلاب أعضاء تلك الجماعات على الوعى بأهمية القيم الاقتصادية الوطنية وضرورتها من أجل تحسين مستوى

حياة المواطنين ، بينما جاءت بعض الأدوار بدرجة ضعيفة : ففى المرتبة الثانية عشر جاءت (البذخ فى الأفراح والحفلات نمط استهلاكي غير مرغوب) بوسط حسابى (١.٦٤) وانحراف معيارى (٠.٥١) ، أما فى المرتبة الأخيرة (أعتقد أن الفرد له مطلق الحرية فى أن يستهلك ما يشاء) بوسط حسابى (١.٦٠) وانحراف معيارى (٠.٥٢) ، وتتفق نتائج هذا الجدول مع نتائج دراسة (السيد أحمد ٢٠٠٢) و دراسة (محمد سليم ٢٠٠٩)

ثامناً: التصور المقترح لتفعيل دور الجماعات المدرسية فى تنمية الانتماء والولاء الوطنى لدى للطلاب :

(١) **الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح ،و هي كما يلي :**

أ- الإطار النظري للخدمة الاجتماعية بصفة عامة ولطريقة العمل مع الجماعة بصفة خاصة بما يحتويه هذا الإطار من موجهات علمية ومهنية .

ب- نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي اعتمدت عليها الباحثة في هذه الدراسة .

ج- نتائج الدراسة الميدانية التي توصلت إليها الدراسة الحالية .

(٢) **أهداف الإطار التصوري المقترح :**

أ- **الهدف العام :** يهدف هذا الإطار إلي تفعيل دور الجماعات المدرسية فى تنمية الانتماء والولاء الوطنى لدى طلاب المرحلة الثانوية .

ب- **الأهداف الفرعية :**

١- زيادة فاعلية جماعة الخدمة العامة فى تنمية الانتماء والولاء الوطنى لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٢- زيادة فاعلية جماعة الوعى القومى فى تنمية الانتماء والولاء الوطنى لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٣- زيادة فاعلية جماعة الرحلات فى تنمية الانتماء والولاء الوطنى لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٤- زيادة فاعلية جماعة الادخار فى تنمية الانتماء والولاء الوطنى لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٥- زيادة فاعلية البرلمان المدرسى فى تنمية الانتماء والولاء الوطنى لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٦- زيادة فاعلية النادى المدرسى فى تنمية الانتماء والولاء الوطنى لدى طلاب المرحلة الثانوية .

(٣) **الإجراءات المقترحة لزيادة فاعلية دور الجماعات المدرسية فى تنمية الانتماء والولاء الوطنى لدى طلاب المرحلة الثانوية:**

أ- **فيما يتعلق بزيادة فاعلية جماعة الخدمة العامة فى تنمية الانتماء والولاء الوطنى لدى طلاب المرحلة الثانوية :**

- دعم أنشطة الخدمات العامة والاهتمام بها وذلك بتوفير المكان المناسب من أدوات وتجهيزات وأماكن تتلاءم مع إعداد الطلاب .
- تصميم البرامج التى تساعد الطلاب على تحمل المسؤلية الإجتماعية داخل وخارج المدرسة .
- الاهتمام بالبرامج التى تربط المدرسة بالبيئة المحيطة مثل برامج النظافة والتجميل ، برامج التوعية البيئية وغيرها .
- الاهتمام بالبرامج التى تركز على تنمية وعى الطلاب بالواجبات تجاه المدرسة والبيئة والمجتمع .
- تصميم البرامج التى تساعد الطلاب على اكتساب المهارات الحياتية .

ب- **فيما يتعلق بزيادة فاعلية جماعة الوعى القومى فى تنمية الانتماء والولاء الوطنى لدى طلاب المرحلة الثانوية :**

- العمل على تدريس مادة التربية الوطنية بالمدارس بطريقة غير تقليدية تتناسب مع أفكار الأجيال الحالية.
- ربط الأنشطة المدرسية بالأحداث المجتمعية والعالمية على اختلاف أنواعها خاصة تلك التى تمس مشكلات المجتمع وأهم قضاياه محليا وعالمياً .
- تصميم البرامج التى تساعد الطلاب على اكتساب مفهوم الحقوق والواجبات تجاه الوطن .
- الاهتمام بالبرامج التى تركز على الحوار الايجابى وتقبل الأخر فى إطار تعلم السلوك الديمقراطى كأسلوب حياة .
- الاهتمام بالبرامج التى تهتم بتنمية وعى الطلاب بالمشاركة الاجتماعية كأساس مهم للارتقاء بالمجتمع .
- استخدام الأفلام الوثائقية والصور والمجسمات عن الرموز الوطنية والمعالم التاريخية والأحداث السياسية التى مر بها المجتمع وكفاح الشعب من أجل الحرية و استرداد الأرض والكرامة .

ج- **فيما يتعلق بزيادة فاعلية جماعة الرحلات فى تنمية الانتماء والولاء الوطنى لدى طلاب المرحلة الثانوية :**

- تنفيذ الرحلات والزيارات إلى الأماكن التاريخية الفرعونية التى تؤكد على تنمية معارف الطلاب بالأهمية التاريخية والمكانية للوطن فى الحضارات القديمة وكأساس يمكن البناء عليه فى بناء الحضارة المعاصرة .
- تنفيذ الزيارات الميدانية للمؤسسات القومية الشعبية والتنفيذية لبيان دورها ورمزيتها فى المجتمع مثل المجالس المحلية والمجالس القومية والمؤسسات العسكرية والشرطية وغيرها من المؤسسات .
- تنفيذ الرحلات والزيارات العلمية التى تساعد الطلاب على اكتساب قيمة العلم وأهميته للحياة الإنسانية عامة وللوطن بصفة خاصة ، كالرحلات إلى الجامعات ومراكز البحوث العلمية والهيئات العلمية .
- الاهتمام بالرحلات التى تهتم بالجوانب الروحية للطلاب كالزيارة إلى الأماكن الدينية التاريخية التى توضح القيمة التاريخية والإنسانية للحضارة المصرية فى عصورها المختلفة القبطية والإسلامية .
- الاهتمام بالرحلات الترفيهية للطلاب فى قالبها الاجتماعى التى تكسب الطلاب قيمة المرح والترويح فى إطار قيم وثقافة المجتمع .

د- **فيما يتعلق بزيادة فاعلية جماعة الادخار فى تنمية الانتماء والولاء الوطنى لدى طلاب المرحلة الثانوية :**

- تصميم الأنشطة التى تساعد الطلاب على فهم مبادئ الاقتصاد الوطنى .
- الاهتمام بإنشاء صندوق توفير تعاوني داخل المدرسة يدار من قبل الطلاب أنفسهم ، لنشر قيمة الادخار بين طلاب المدرسة .
- الاهتمام بالبرامج التى تساعد الطلاب على فهم الواقع الاقتصادى للوطن وأهمية مشاركة الفرد فى الارتقاء بالاقتصاد القومى من خلال الاستعانة بالخبراء المتخصصين لتنمية وعلى الطلاب بذلك .

ه- **فيما يتعلق بزيادة فاعلية جماعة البرلمان المدرسى فى تنمية الانتماء والولاء الوطنى لدى طلاب المرحلة الثانوية :**

- تصميم البرامج التى تهتم بتنمية النواحى الـــثقافية للطالب لدعم قيم الانتماء والولاء الوطنى وتنمية المسئولية الاجتماعية لديهم .
- الاعتماد على الاقتداء بالنماذج الصالحة فى المجتمع كأساس فى تصميم برامج جماعة البرلمان المدرسى .

- الاهتمام بتنمية وعى الطلاب بأهمية الديمقراطية لتنظيم الحياة الإنسانية للمجتمع والارتقاء بمستوى أفراده .
- الاهتمام بتصميم البرامج التى تركز على إكساب الطلاب مهارات الممارسة السياسية كالمناقشة والحوار الايجابى وقبول الأخر وثقافة الاختلاف وغيرها .
- الاهتمام بالبرامج التى تساعد الطلاب على الفهم والإيمان بمضامين الإعلان العالمى لحقوق الإنسان .

و- **فيما يتعلق بزيادة فاعلية جماعة النادى المدرسى فى تنمية الانتماء والولاء الوطنى لدى طلاب المرحلة الثانوية :**

- الاهتمام ببرامج المسابقات الثقافية والدينية التى ترتكز على تنمية الانتماء والولاء الوطنى للطلاب .
- الاهتمام بالبرامج التى تساعد الطلاب على تعلم كيفية قضاء وقت الفراغ بصورة إيجابية .
- الاهتمام بالبرامج التى تتيح الفرص أمام الطلاب للمشاركة فى العمل الجماعى لإكسابهم قيمة التعاون وأهمية العمل الفريقى .
- الاهتمام بربط جماعة النادى المدرسى بجماعات النشاط المختلفة داخل ما يجعل من النادى مركزاً لتجمع جماعات النشاط المختلفة .
- أعداد وتنفيذ المحاضرات والندوات باستضافة أساتذة الجامعات والمثقفين والمفكرين لتنمية وعى الطلاب بالقيم الوطنية والقضايا والمشكلات المجتمعية.

(٤) **الأدوات والأساليب المهنية المستخدمة لتنفيذ التصور المقترح لزيادة فاعلية دور الجماعات المدرسية فى تنمية الانتماء والولاء الوطنى لدى طلاب المرحلة الثانوية:-**

- أسلوب المناقشة الجماعية .
- المشروع الجمعى .
- أسلوب لعب الدور .
- أسلوب الندوة .
- أسلوب المحاضرة .
- أسلوب النمذجة السلوكية .
- الرحلات والزيارات .
- العمل الفريقى .

مراجع الدراسة

[١]– أحمد ذكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان ، بيروت، ١٩٧٨ ، ص:١٦.

[٢]– عبد الهادى الجوهرى : **الانتماء الوطن** ، مجلة إشراقه ، وزارة التعليم العالى ، القاهرة ، الإدارة العامة للبحوث ، ٢٠٠١ ، ص ٢٠ .

[٣]- Lena Dominelli ; **Anti- oppressive social work theory and practice** , pal grave , Macmillan , ٢٠٠٢ , p ١٢١ .

[٤]– صلاح الدين محمد حسينى : **استخدام أسلوب الجودة الشاملة لتفعل دور الجامعة في تعزيز الانتماء لدى الطلاب** ، بمصر ، مجلة مستقبل العربية ، المجلد ١٢ ، القاهرة ، المركز العربى للتعليم والتنمية ، ٢٠٠٦ ، ص: ٣٣٥ .

[٥]– إبراهيم بيومى مرعى وآخرون : **العمل مع الجماعات ، أسس ومجالات** ، القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، ١٩٩٧ ، ص ٢٩٠ .

[٦]- Lewis, Hodge , R ; **Middle school Citizenship Education A Study Of Civic Values Via R : Freeman Butts** , Decalogue , Eric , Identifier : Ed ٣٢٠٨٣٧ , ١٩٩٠ .

[٧]- Guidera George Arthur **; Citizenship Education And Field Study Of Its Practices In Low-High schools** , Bal , Vol ٥٣ , No; ٣،٤،١٩٩٢.

[٨]– Joanne . M . & Jeffrey . D**. A comparison of Student Belonging in High . S . E . S . and Low S . E . S** . Middle Level Schools . Research - in Middle - Level - Education – Quarterly. V .١٨ , N . ٢. (١٩٩٥) .

[٩]- Roberta, F. Shorn, **Belonging , in Middle and High School Classes.** Journal of the association for Persons With Severe Handicaps V . ٢٢ . N L .S . (١٩٩٧).

[10]- Thampson , pat ; **Citizenship As A Community Of Practice** , The Australian Principles Association Professional Development Council (N S W) , Available On Line From : http://www.eybertext.net

[11] ١- شعبان حامد ، نادية حسن : **تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى طلاب بالمرحلة الثانوية** ، المركز القومى للبحوث التربية والتنمية ، ٢٠٠٢ .

[12] ٢- عبد الخالق يوسف سعد : **المواطنة وتنميتها لدى طلاب التعليم قبل الجامعى رؤية مقارنة** ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠٤ .

[13] ٣- مها عبد السلام الخميسى ، هانى عبد المجيد الشيخ : **فعالية موديولات قائمة على بعض مفاهيم المشاركة المجتمعية في تنمية اتجاه تلاميذ الصف الثانى الإعدادى نحو المواطنة** ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠٤ .

[14] ٤- السيد أحمد السيد محمد : **مدى فاعلية برنامج لدعم الشعور بالانتماء للوطن لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى دراسة مقارنة** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٦ .

[15] ٥- لافى سعيد المطيرى : **دور برامج الاذاعة المدرسية فى تعزيز الانتماء الوطنى** ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩ م .

[16] ٦- محمد بن معيوف الهجله : **دور مديرى المدارس فى تعزيز الانتماء الوطنى لدى طلاب المدارس الثانوية بالمدينة المنورة** ، رسالة ماجستير ، المملكة العربية السعودية ، كلية التربية ، جامعة طيبة ، ٢٠١٤ .

[17] ٧- إبراهيم بيومى مرعى : **رؤية مستقبلية لممارسة الخدمة الاجتماعية العمالية فى مواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين** ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان ، ١٩٩٦ ، ص٣٤ .

[18] ٨- أحمد كمال احمد ، عدلي سليمان : **"المدرسة والمجتمع من منظور اجتماعي " مكتبة الأنجلو المصرية** ، القاهرة ١٩٩٤م ، ص: ٧٨ .

[١٩]٩- محمد سيد فهمي ، هناء حافظ بدوي : **تكنولوجيا الاتصال و الخدمة الاجتماعية** ، دار الطباعة الحرة ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢م ، ص:٦٢ .

[٢٠]- Murray , C . (et . al ; **Group work in community life** , New York , Association press , ١٩٥٤ , p . ٢٩ .

[٢١]١- نبيل إبراهيم أحمد ، آخرون : **الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب** ، الإسكندرية ، دار الطباعة الحرة ، ٢٠٠٤ ، ص : ١٣٦.

[٢٢]٢- ضياء الدين إبراهيم نجم : **المفهومات والعناصر الأساسية في طريقة العمل مع الجماعات** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٠ ، ص :٣١٣ .

[٢٣]٣- نصيف فهمى منقريوس ، آخرون : **العمل مع الجماعات وتطبيقاته فى الخدمة الاجتماعية** ، القاهرة ، المكتب العربى للأوفست ، ١٩٩٣ ، ص : ٢٧١ .

[٢٤]٤- محمد الظريف سعد : **العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية وعلاقته بتنمية المسؤلية الاجتماعية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٠ .

[٢٥]٥- آمال بدر عبد التواب الشافعي : **استخدام أساليب التنظيم الوظيفي في خدمة الجماعة وعلاقتها باكتساب السلوك القيادي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٣م .

[٢٦]٦- نجلاء محمد محمد صالح : **استخدام أخصائي الجماعة لتكنيك المناقشة الجماعية وتحقيق النمو الاجتماعي للمودعات بالمؤسسات الإيوائية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٠م .

[٢٧]٧- محمد محمد سليم : **ممارسة الأنشطة الطلابية غير التقليدية وتنمية سمات المواطنة الصالحة لدى الشباب الجامعى** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٩ .

[٢٨]٨- مجمع اللغة العربية :المعجم الوجيز ، القاهرة ، الهيئة العامة لشؤن المطابع الأميرية ، ١٩٩٠ ، باب / ن ، ص : ٦٣٦ .

[٢٩]٩- ابن منظور: لسان العرب ، بيروت ، دار صادر ، ج/١٥ ، ١٤١٤ هـ ، ص : ٤٠٧ .

[٣٠]٠- القرآن الكريم : سورة فصلت ، الآية : ٣٤ .

[٣١]١- زكى نجيب محمود : قيم من التراث ، بيروت ، دار الشروق ، ١٩٩٠ ، ص: ٣٩١ .

[٣٢]٢- نجلاء عبد الحميد راتب : الانتماء الاجتماعي للشباب المصري – دراسة سوسيولوجية في حقبة الانفتاح ، مركز المحروسة للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٩، ص: ٥٧.

[٣٣]٣- على خليفة الكوارى : المواطنة والديمقراطية فى البلدان العربية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١ ، ٢٠٠١ ،، ص ١٦ .

[٣٤]٤- عبد العزيز عبد المنعم عبده : تنمية الاتجاهات الايجابية نحو الولاء للوطن لدى الأطفال فى سن السابعة من العمر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٩ ، ص : ٢١ .

[٣٥]٥- لطفية ابراهيم خضر : دور التعليم فى تعزيز الانتماء ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٠ ، ص : ٢٧ .

[٣٦]٦- فيليب اسكاروس : ديمقراطية سلوك المواطن المصرى ودور التربية فى تنميتها ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية ، ١٩٨٠ ، ص : ١٤ .

[٣٧]٧- فتحي هلال ، وآخرون : تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت – دراسة ميدانية ، وزارة التربية ، الكويت، ٢٠٠٠.

[٣٨]٨- نصيف فهمى منقريوس ، آخرون : العمل مع الجماعات وتطبيقاته فى الخدمة الاجتماعية ، مرجع سبق ذكره ، ص : ٣٠١ ،

[٣٩]٩- نصيف فهمى منقريوس : ديناميات العمل مع الجماعات ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٤ ، ص : ٣٥١ .

[٤٠]- نبيل ابراهيم أحمد ، آخرون : **الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسي ورعاية الشباب** ، الإسكندرية ، دار الطباعة الحرة ، ٢٠٠٤ ، ص : ١٣٥ .

[٤١]- Mcbroom.E ; **Socialization Through Small Group** , New York , Columbia University Press , ١٩٧٦ . p : ٢٦٨ .

[٤٢]- عبد العزيز عبد المنعم عبده : **تنمية الاتجاهات الايجابية نحو الولاء للوطن لدى الأطفال فى سن السابعة من العمر** ، مرجع سبق ذكره ، ص : ٢١ .

[٤٣]- صابر أحمد عبد الباقي: **تنمية روح الولاء والانتماء لدى الطلاب** ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ٢٠٠٨، ص ص : ٦ -٧.

[٤٤]- على عبدالرازق جلبى : **تصميم البحث الاجتماعى (الأسس والاستراتيجيات)** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٠ ، ص : ١٨١ .